

أ.د. علي الشبل | شرح اعتقاد الإمام البخاري (2 / 3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد هذا المجلس الثاني في

مدارسة اعتقاد الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:02

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه قال المؤلف رحمنا الله
واياه قال ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل قال ابن - 00:00:22

انتهينا من هذا. وان الخير والشر نعم. احسن الله اليك. قال وان الخير والشر بقدره. لقوله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. ولقوله
والله خلقكم وما تعملون. ولقوله ان كل شيء خلقنا - 00:00:42

يقول الامام البخاري رحمه الله في الاعتقاد وان الخير والشر بقدر. الخير هو كل ما الانسان في الاولى ولا في الاخرى في العاجلة ولا
في الاجلة. والشر ما لا يحمدہ ما يذمه من قول - 00:01:02

او فعل كل الخير والشر. الحلو والمر. ما يحبه الانسان وما يكرهه كل الاشياء مقدرة بقدر جاء بهذا اللفظ المنكر ليريد به العموم اي ان
الله قضاه هو قدره. وفي هذا اشارة من الامام البخاري الى اصل الايمان السادس. في اصول الايمان الستة - 00:01:24

وهو الايمان بالقضاء والقدر. كما جاء في الصحيحين في حديث سؤال جبريل النبي صلی الله علیہما وسلم عن الايمان قال الايمان ان
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:01:54

ومره من الله تعالى. وبالمناسبة حديث جبريل انفرد بابراجه بطوله مسلم في الصحيح واتفاق الشیخان البخاري ومسلم على ما
يتعلق بالايمان. فقال والخير والشر بقدر اي ان الله قدره ثم ساق الايات واطلب فيها على غير عادته فيما سبق - 00:02:14

في المسألتين في كلام الله وفي الايمان. لماذا اطمننا في الايات؟ فذكر رحمه الله فيها ثلاثة ايات ليه؟ هل هذا لأن الايمان بالقدر افضل
من مسائل الايمان والكلام؟ لا لكن لأن الايمان بالقدر لم يأتي مع ايات او آية الايمان في البقرة - 00:02:44

ذكر فيها الاصول الخمسة. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة الكتاب
والنبيين واثي المال على حبه الايات. فلم يذكر الايمان بالقدر. ليه؟ لأن الايمان بالقدر - 00:03:14

متعلق بافعال الله. فالقدر فعل الله وفعل الله متعلق بالايمان به. ولهذا جاء ذكره مفردا. فقال قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. فالله
خلق الشر كما خلق الخير. من شر ما خلق - 00:03:34

قلق استدل بها الامام البخاري على ان الله يخلق الشر ويخلق الخير ردًا على المعتزلة القدري الذين قالوا ان الله لا يخلق الشر ولا
الخير. بل العباد يخلقون افعالهم - 00:03:54

وليس لله قدرة على افعالهم. استدل عليها بقول الله جل وعلا في آية الصادفات والله خلقكم وما تعملون. فان الله خالق الخلق وخالق
اعمال الخلق. فاعمالهم من كبد وصدق وبر وفجور وخير وشر وطاعة ومعصية هي - 00:04:14

مخلوقة لله. لقوله والله خلقكم وما تعملون. اي وخلق ما تعملون. واستدل عليها الله جل وعلا في آية القمر ان كل شيء خلقناه بقدر
كل شيء مخلوق وهو بالقدر. فخرج من هذا الشيء - 00:04:44

غير المخلوق من هو؟ الله. فالله سبحانه ومنها ومنه اسماؤه وصفاته وذاته وغيره مخلوق وانما قدر المخلوقات فهي بقضائه وقدره.
وفي سورة الفرقان وخلق كل شيء فقدره تقديرًا. مفعول مطلق يفيد التأكيد. وهذا الماء الى قول اهل - 00:05:04

اهل السنة فان اهل السنة الايمان بالقدر ما يصح الا بتظافر اربع مراتب. الاولى علم الله السابق بكل شيء قبله الواقع فكل شيء مقدر

قبل ان يقع علمه الله في الاذل قبل وقوعه وقبل وقوع من ما صدر منهم - 00:05:34

هذا التقدير. وهذا الفعل وهذا القول. ثانيا ان كل شيء مقدر فالله كتبه ان كتبه في اللوح المحفوظ. فلا يمكن ان يقع شيء في القدر من قدر الا وقد سبق به علمه وسبقت به كتابته. والدليل على هذين آية سورة الحج. الم - 00:05:54

تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ما هنا موصولة بمعنى الذي تدل على العموم. ان ذلك في كتاب وهو اللوح المحفوظ. ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. المرتبة الثالثة - 00:06:24

مرتبة الارادة فكل شيء مقدر فالله اراده. مما احبه او لم يحبه فانه انما وقع بارادة الله. لقول الله جل وعلا وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. فلا يمكن ان يقع في ملك الله شيئا لم يرده - 00:06:44

والارادة هنا بمعنى المشيئة. لأن الارادة العامة ولا تأتي مشيئة الله بمعنى الارادة الخاصة ذكرها ان اعرابيا بدويها جاء من هذه البلاد. فدخل البصر فسرقت ناقته. اللكرس حقه سرق دوره بحث عنه ماش. فدخل الجامع جامع البصرة واذا رجل عليه هيئة الصلاح لحيته - 00:07:14

يا كبرها قال يا شيخ انا جاي من الباية من نجد وسرقت ناقتي ادعوا الله ان الله يرجعها لي ما لي حيلة ارجع لاهلي الا على هذه الباية. فرفع هذا الشيخ المنحرف - 00:07:54

في اعتقاده وان كانت لحيته مكتبة. من هو هذا الشيخ تعرفونه؟ هو عمرو بن عبيد القدرى قال اللهم انك لم ترد ان تسرق ناقته فسرقت اللهم فاردها عليه قال الاعرابي وش هو؟ وش تقول؟ قال اللهم انك لم ترد ان تسرق ناقته فسرقت - 00:08:14
اللهم فاردد عليه قال اقطع واحس اسكت مالي حادثا بدعائك اذا كان ربي لم يرد ان سرق ناقه فسرقت. فاخشى ان يريد ان تعود لي ولا تعود. اذا كان يقع في ملكه ما لا يريد. فغلب اعرابي - 00:08:44

بفطرته الصحيحة هذا القدرى المدعى للعلم ببدعته المرتبة الرابعة ان كل شيء مقدر فالله خالقه. كما قال جل وعلا والله خلقكم وما تعملون قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. فالله يخلق الخير ويخلق الشر. وفي صحيح مسلم ان الله صانع كل صانع - 00:09:04
وصنعته فاذا خلق الله العباد فهو خالق لافعالهم. لكن لا تنسب افعالهم الى الله وانما الى العباد وتنسب افعالهم الى الله قضاء وقدرا. هذه الأربع هي مراتب الایمان بالقضاء والقدر - 00:09:34

يضيف العلماء الى ذلك امرا للتمييز. وان العباد مخيرون في افعالهم غير مجبورين عليها هذه مسألة مهمة في مسألة القضاء والقدر وهي افعال العباد. وافعال الخلق نوعان. افعال اضطرارية بغير ارادة فلا ثواب فيها ولا عقاب. حركة الهواء والنفس تحاسب عليها - 00:09:54

لكن لا شميتك لك حشيشة ولا سيجارة ولا شمة تحاسب عليها لانها بارادتك وضحت يا اخواني؟ مثال ثانى المرتعش حركته قليلة ولا كثيرة كثيرة هل هل تصح صلاته؟ تصح طيب اجمع العلماء على الحركات الكثيرة تبطل الصلاة لانها بغير ارادة - 00:10:24
بغير اختياره فلا ثواب فيها ولا عقاب. مثال ثالث يرى احدكم في منامه انه يطأ او ذات محرم منه وينزل هل يعتبر زانى؟ نقيم عليه حد زنا المحارم ها لا ليه؟ لانه ليس باختياره. لو فعلها في الشاهد قتل. لانه فعلها باختيار - 00:10:54

النظرة الاولى للحرام لا عقاب عليك فيها لانها بغير ارادة لكن استمرارها او تكرارها عليها لانها بارادتك. وخذلوا قاعدة ان الشواب والعقاب في الدنيا والآخرة هي على افعال العباد الاختيارية. ما يفعلونها بارادتهم اختيارهم لا على افعالهم الاضطرارية - 00:11:24
وان العبادة مخيرون في افعالهم غير مجبون عليها. من عرف هذه القاعدة انحلت عنده كل مشكلة. تتعلق بالقضاء والقدر انحرف في هذا الاصل طائفتان والقدر الانحراف فيه سابق للانحراف في الاسماء - 00:11:54

والصفات وهو بعد الانحراف في الایمان. فالطائفه الاولى منكر القدر يسمونه القدرة وقد وجدوا في عهد او اخر الصحابة. واول وجود لهم في الاسلام في البصرة. بسبب بالتقائهم مع ديانات منحرفة كالنصرانية والمجوسية والصابية. واول من قال بها مع - 00:12:14
اذا خالد الجهنى الذي افتى تابعونا بقتله عبد الملك بن مروان ورث مقالته بعد غيلان الدمشقى فقتله مسلمة بن عبد الملك. ثم

ورث قولهم القدريه. عمرو بن عبيد وهم معتزلة البصرة ثم معتزلة بغداد. قابلتهم قابلت هذه القدريه فرقة الجبرية. وهم - 00:12:44
الجهمية قالوا ان العبد مجبور على فعله لا قدرة ولا ارادة ولا اختيار. فكلاهما على طرفين القدريه انكروا ارادة الله وعلمه وكتابته
وارادته وخلقه للمقدرات هؤلاء الغلاة منهم وهم اول من ظهر من هؤلاء قالوا ان الامر انف اي مستأنف لم يسبق به قضاء ولا قدر ولا
علم ولا - 00:13:14

كتابة ولا غيره. وهؤلاء قال فيهم الامام الشافعي رحمة الله ناظر القدريه بالعلم. هل علم الله الا فشى ما علينا. هل علم المقدرات ولا ما
علم؟ فان اقرروا به خصموا. وان قالوا ان الله ما علم وصف الله بايش؟ في الجهل - 00:13:44
كفروا جمهور المعتزلة وعامتهم اقرروا بعلم الله السابق وبكتابته وانكر الارادة وانكر الخلق. وهؤلاء ظلهم العلماء. قابل هؤلاء القدريه
الجبرية. قالوا ان العبد مجبور على فعله لا قدرة ولا اختيار - 00:14:04

الجبرية غلو في اثبات القدر. تجاوزوا الحق. والقدريه غلو في نفي القدر تجاوز الحق. والحق ان العبد له قدرة وله اختيار. وقدرة
العبد واختياراته مهما كانت لا تخرج عن ماذا - 00:14:34

عن قضاء الله وقدره. ابدا. طيب. مذهب اهل الكسب. من هم اهل الكسب؟ بسم الله. لا نبي غيرك. الاشاعرة المتكلمة قالوا ان العبد له
كسب ما الكسب؟ الكسب اسمه زين جزاء بما كانوا يكسبون - 00:14:54
لكن ما الكسب عندهم؟ الكسب عندهم هو لف ودوران على الجبر. فحق الكسب جبر. ما هو الكسب عند الاشعري؟ قالوا هو وقوع
القدر عند فعل المقدور وشلون هالفلسفة هذي؟ قالوا ان القطع حصل عند السكين لا بها. حصل القطع عند السكين لا - 00:15:24
وحصل الحرق عند النار لا بها. هذا هو الكسب. وحقيقة قولهم في الكسب هو حقيقة قول اهل لهذا الاشاعرة في هذا الباب باب القدر
في باب كلام الله وفي باب الايمان هم - 00:15:54

جهمية غير متمحضة. مشوشة مغيمة عليهم. فيها لف ودوران. وهذا يعرفه من عرفة حقيقة مذهبهم. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه
الله ولم يكونوا يكفرون احد من اهل القبلة في الدم لقوله ان الله لا يغفر ما يشر به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم. هذه المسألة -
- 00:16:14

الرابعة اهل السنة والسلف الصالح لا يكفرون احدا بمطلق الذنب. بذنب يعني بمطلق الذنب. ولهذا جاءت منكرة يعني مجرد ان يفعل
الذنب لا يكفر عند اهل السنة واهل الايمان وائمة السلف - 00:16:44

من اول من كفر الناس بمطلق الذنب؟ الخوارج كما ذكر ذلك ائمة الاسلام محققوهم اول من كفر الناس الذنب هم الخوارج. فجرا من
ذلك ان كفروا عثمان ابن عفان. وكفروا علي ابن ابي طالب ومن رضي بهما - 00:17:04
كفروهم فهم اول من كفر الناس بمطلق الذنب طيب ما الذنب الذي يكفر به؟ خل نرجئها قابلت هؤلاء الوعيادية من الخوارج والمعتزلة
كما سيأتي قابلتهم المرجئة. فلا يكفر عندهم احد بمجرد فعل الذنب لان العمل خارج عن الايمان عنده. فالجهمية يكفر عندهم اذا
جهل الله - 00:17:24

ولا احد اجهل بالله من جهل. والمتكلمون الاشاعرة يكفر عندهم من كذب او جحد ولا يكفر من ترك العمل. والكرامية يكفر من لم ينطق
بلا الله الا الله فيلزم على مذهبهم ان يكون المنافقون مؤمنين. مع انه في الحقيقة هم في في نسبة مذهبهم اليهم لا يصحون -
- 00:18:04

المنافق في الدنيا منافق وفي الآخرة في النار. الوعيادية الخوارج شابهتهم المعتزلة خوارج اسبقوا وجودا من المعتزلة. فقالوا صاحب
الذنب خرج من الايمان. ولم يدخل الكفر بل هو في منزلة بينهما. وهذه اول بدع المعتزلة او قول بالمنزلة بين المنزليتين. لما جاء الرجل
وقد خاض الناس - 00:18:34

اصحاب الذنوب وخاضوا في اصحاب الجمل وصفين قال صاحب الذنب يا امام حسن البصري امؤمن او كافر؟ فتلتفق واصل بن
عطاء ومعه عمرو بن عبيد قال انا اقول انه ليس بمؤمن ولا بكافر بل في منزلة بينهما - 00:19:04
واعتزل حلقة الحسن سموا معتزلة. هذا اسمه في الدنيا عند المعتزلة وشو؟ لا مؤمن ولا كافر. لا ابيظ ولا اسود اي في الآخرة وش

حكمه يا معتزل؟ قالوا هو خالد ومخلد في النار. فشابهت المعتزلة - 00:19:24

صاحب الذنب في الحكم الآخر وهي وقاربوا في الاسم الديني. ولهذا قال فيهم العلماء أن المعتزلة مخانيث الخوارج الختنى عند العلماء غير الختنى عند السرابيب الختنى له عضوين ذكوري وانوثى يكون مشكلا - 00:19:44
اذا كان يبول منها من ذكره ومن فرجه. فإذا كان يبول من أحدهما يسمى خنت لكن غير مشكل فلان المعتزلة شابهوا الخوارج في حكمه الآخر وهي وخارفوه في حكمه الديني. اهل - 00:20:04

لا يكفرون أحد إلا إذا أتى مكفرا. ولهذا قالوا كما قال صاحب الطحاوية أبو جعفر الطحاوية ولا نكفر أحد بذنب ما لم يستحله. يعتقد حلء مع قيام الأدلة ها؟ سم؟ يروح القراءة؟ ها؟ ما يصلح - 00:20:24

ايه ولا نكفر أحداً بذنب ما لم يستحله. والمكفرات عند أهل الایمان ما جاء في الأدلة بانها كفر. والكفر كفران اكبر مخرج من الملة واصغر ذريعة ووسيلة اليه ولا يخرج من الملة. كما ان الشرك شرkan اكبر واصغر. والنفاق نفاقان. اعتقادى وعملى - 00:20:54
واهل السنة يكفرون. لكن من يكفرون؟ خذوا قاعدة. في ثلاثة مستويات. يكفر من كفره الله ورسوله جنسا. كاليهود والنصارى والصابنة والمشركين والمنافقين. ثانياً يكفرون من كفره الله ورسوله عيناً عين ابليس ايش؟ كافر. وفرعون نمرود بن كنعان ملك بابل. وابو لهب - 00:21:24

وابو جهل واروى بنت جمبل. من هي اروى بنت جمبل؟ انت يا صاحب ايه ما تعرفها؟ ارضي بنت جمبل ابن حرب ها اروى بنت حرب ام جمبل. ترى اخطيتك انا. اروى بنت حرب ام جمبل. والله تحفظ السورة التي فيها. هي حمالة الخطب وانا اخوك - 00:22:04
هي زوجة ابي لهب. القاعدة الثالثة اننا نكفر من كفرهم الله ورسوله وصفاً وهم من من قام بهم وصف الكفر الشرعي مثل المستهزئ بالله وبكتابه وبدينه وبرسوله صلى الله عليه وسلم. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون - 00:22:34
لا تعتبروا قد كفرتكم بعد ايمانكم. وقال بعدها ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد وهموا بما لم ينالوا. من كفرهم الله ورسوله تارك الصلاة. كما في حديث جابر وبريدة رضي الله عنها من كفرهم الله ورسوله وصفا - 00:23:04

هذا المعترك الذي يدقق فيه اهل السنة. فلا يطلقونه على عوائله ولا ينفونه بالكلية كما عند المرجية لا ولهذا يتولى هذا الامر صنفان القضاة الشرعيون العلماء العالمون والقضاة من العلماء هذا الاصل هم يقيمون - 00:23:34
الله على هؤلاء المعينين بالكفر. ولهذا يفرق اهل العلم بين كفر المطلقاً والكفر اي المطلق جنس من لم يصل الي فهو كافر. مدعى علم الغيب كافر. الكهان كفار جنس اليهود والنصارى بعد بعثة النبي ولم يؤمنوا به كفار. اما المعين فلان ابن عينه يكفر - 00:24:04

كلما يكفر من يقيم عليه ذلك العلماء او القضاة الشرعيون. وهذه التي يسميها العلماء بتکفير المعين وعندهم لا يكفر حتى تجتمع فيه شروط التکفير وتنتفي عنه موانعه. ولهذا هذا جاء في كتاب الحدود في باب حكم مرتد ما يسمى الاستتابة. ليش الاستتابة - 00:24:34

ليقطع العذر بيننا وبينهم. يرى بارقة السيف على رأسه يقول لا ابتعاطي السحر. ما انا مصلح مستتاب ثلاثة فان تاب والا اقيم عليه حد الردة كفراً بعينه. وجملة هذه الشروط والموانع اختصاراً ان يقع في الكفر عالماً ضد العلم ومانعه الجهل. وهذا اكثراً - 00:25:04
التي لا يكفر بها الانسان بعينه لمانع الجهل. الشرط الثاني التكليف ان يقع في الكفر مكلاً ومانعه وظده عدم التكليف. دخل عليكم واحد قال اعلموا يا ايها الناس تراي انا رسول الله اليكم. ادعاء - 00:25:34

وبعد النبي وش حكمه؟ كفر مخرج من الملة. ناخذه على طول نتله ونوديه ونذبحه. لا. يمكنه ما هو مكلف من التريللي ها اللي ما عندك احد ابن حلال مصيف مجنون هذا نوديه - 00:25:54

من الطايف ابرد له واذين له اوسع له حال فيه اشهار مجنون او صغير يدعىها فلا يكفر به انه لم يكلف. الشرط الثالث ان يقع في الكفر مختاراً. ضد المختار منه المكره - 00:26:14

والاكره لا يكون في القصد. وانما بالقول في قول عامة اهل العلم وبالعمل عند قول من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه

مطمئن بالايام. الرابع ان يقع في الكفر قاصدا - 00:26:34

والمانع من القصد ايش ؟ الخطأ والحق العلماء بالخطأ التأويل كان عنده شبهة عنده تأويل فيقال انه قال كفرا لكنه بعينه لا يكفر. ولهذا دعا الرجل الذي ظل راحلته في فلاته عليها سبب نجاته - 00:26:54

ايقى بالهلكة فاسد ظهره لجذع شجرة. ينتظر ايش ؟ ينتظر يمر عزرايل. يأخذ روحه عيناه ثم قام واذا خطام ناقته التي عليها سبب نجاة يتدلّى امامه. فقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك. قوله - 00:27:24

كفر ولا موب كفر؟ كفر. هذا كفر لكن هل كفر به ؟ لا لانه لم يقصده. قال صلى الله عليه وسلم اخطأ من شدة الفرح اخرجه في الصحيحين. سبق به لسانه. من ذلك التأويل فهو انه نوع خطأ. كم من - 00:27:44

علماء المسلمين. كبار الشراح والفقهاء من انكروا علو الله على خلقه وعلى عرشه. متأولين تأويلهم باطل وخطأ لكن لا يكفرون به. انكار علو الله على خلقه كفر. لكن في اعينهم يكفر لوجود ايش ؟ مانع التأويل - 00:28:04

واؤكد ان هذه المسألة لا يتولاها الا هذان الصنفان القضاة الشرعيون والعلماء اما يتولاها صغار مبتدئين في الطلب فلا يجوز في بلوغ هذا الاصل الشريف والحق ها هنا بدعة بدت تثنى تستشرى وهي من التنازع بالألقاب وفيها مذعنة - 00:28:24

حظ النفس في تسمية بعض الناس بعظامهم بالتكفير والتکفيريين. هذى التسمية محدثة مبتدعة. فان كان يكفر بغير ذنب او باي ذنب فهذا من الخوارج. لسنا في حاجة الى ان مزاحم لمصطلحات جديدة. وان كان لا يكفر بالذنب المجرى التکفير فهو لاء اهل الايمان. اهل الايمان يكفرون - 00:29:04

كفرهم الله ورسوله جنسا او عينا او وصفا. لكن تنازع الناس هذى فرقه وذى فرقه بجماعة وذى جماعة هذى يسمون ذولا ايش ؟ مرجئة. لانتصار لانفسهم جهلا واستجهالا. وتفريقا بين المؤمنين - 00:29:34

بغير وجه حق. درجة وشاعة لما تولى سدة هذا الاعلام والتواصل الاجتماعي وغيره الجهال وغيروا بشعور او بغير شعور بقصد او بقصد بغير قصد غيروا العلما عن هذه الاحكام وهذه المسائل - 00:29:54

صارت تصفيات تصفيية حسابات والله اعلم بنياته ومقاصدهم ومرامهم. قال الامام البخاري لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. اذا من اشرك بالله فهو كافر ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ما دون الشرك الاكبر فان الله يغفره. مثل الشرك الاكبر الكفر الاكبر - 00:30:14 سب الله وسب رسوله وسب الدين واهانة كلام الله القرآن. ادعاء علم الغيب ادعاء النبوة هذا من كفر ومنه كذلك النفاق الاعتقادي ان يظهر الاسلام يبطن ضده ان يظهر الاسلام يبطن كره هذا الدين وكره المسلمين. ويحب ان ينتصر عليهم عدوهم. بغضا للدين واهله - 00:30:44

هذا نفاق اعتقادي وهو في حكم الشرك الاكبر. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله وما رأيت فيهم احدا يتناولوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قالت عائشة امروا ان يستغفروا لهم. وذلك قوله ربنا اغفر - 00:31:14
انا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم هذه المسألة الخامسة من المسائل العرقدية التي وقع فيها الانحراف وابتداع تبعه وهو النيل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بانواع النيل اعظمها بتکفيرهم واعتقاد انهم - 00:31:34

عن الدين بعد رسول الله. كما هو مذهب عامة الرافضة. فان عنده من الصحابة ارتدوا الا بضعة نفر اختلفوا في عددهم. قيل ثلاثة قيل اربعة قيل خمسة. قيل ستة. وهو مذهب - 00:32:04

الخوارج في عثمان وفي علي ومن رضي بخلافتهم وحكمهما رضي الله عنهم من الصحابة ومن دونهم فالليل من الصحابة هو مذهب من ؟ الخوارج التواصي ومذهب الروافض واهل الحق بينهما. يقول الامام البخاري وما رأيت فيهم اي في هؤلاء الانتمة الذين لقيتهم اكثر من الف عالم - 00:32:24

احدا يتناول اي بالسب والشتائم والتکفير واللعن اشد ما يكون قلنا تکفيرهم اعلى منه درجة سبهم بانواع المختلفة حمار خسيس كلب جبان بخييل لئيم هذى من عموم السب. يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:54

رضي الله عنه وهم الصحابة على درجاتهم التسع. فالصحابة لهم تسع درجات اعلاهم السابقون الاولون من المهاجرين. يليهم السابقون الاولون من الانصار. يليهم من امن من بعد بدر يليهم من امن من الانصار بعد بدر يليهم من امن من المهاجرين بعد - [00:33:34](#) [الحادية](#) اليهم من امن من الانصار بعد [الحادية](#). يليهم من امن قبل فتح مكة يليهم من امن بعد فتح مكة. لا يستوي منكم. في اية ايش؟ [الحادي](#). ها؟ من ايش - [00:34:04](#)

من انفق من قبل الفتح. من انفق من قبل الفتح وقاته. فذكر الفتح والفتح اما انه فتح [الحادية](#) او فتح مكة هاي الدرجات وافضل الصحابة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم بقية الستة وكل العشرة من - [00:34:24](#) [الحادية](#) علي والثانية على الصحابة وحبهم وموالاتهم والتراضي عليهم شعار اهل الایمان وهم الذين لهم نصيب في الفي كما قال امام المهاجرين والثانية على الصحابة وحبهم وموالاتهم والتراضي عليهم شعار اهل الایمان وهم الذين لهم نصيب في الفي كما قال امام اهل السنة ما لك ابن انس فان من نال من الصحابة لا نصيب له بالفجر. قول الله جل وعلا في ايات الحشر والذين جاءوا من بعدهم. اي بعد الصحابة. والتابعين فربنا اغفر - [00:34:44](#)

لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. لان السب والنيل ناشئ من الغل. والحدق في القلب انك رؤوف رحيم. قيل لعائشة رضي الله عنها ان اناسا ينالون من اصحاب رسول الله. من ابي بكر - [00:35:14](#)

عمر فاجابت بالجواب العلمي لا بمحض العاطفة. وما يغطيكم في ذلك فان هؤلاء انقطع عملهم فما اراد الله ان ينقطع اجره ومثوبته لمن نال من هؤلاء الصحابة في درجاتهم وخمسة بركة في دركات هذا الشاب والنائل من الصحابة - [00:35:34](#)

وقالت رضي الله عنها امروا ان يستغفروا للصحابه فسبوهم اشاره منها الى من؟ الى هاتين الطائفتين العظيمتين منحرفتين في باب الصحابة. النواصب وهم الخوارج والروافض. وان من العجائب والعجبات جمة - [00:36:04](#)

قرب الشفاء وما اليه وصول كالعيس في البيداء يقتلها الظما. والماء فوق ظهورها محمول. ان هؤلاء شيعة الشيطان يصفون اهل السنة باهتم نواصب؟ كيف تكون نواصب ونحن نحب علي فترضي عليه يحب الحسن والحسين والعباس وجعفرا وابناءه - [00:36:24](#)

لكن هذا من رمي الناس بالتهم. والدعوى المغرضة لتحقيق مآربهم. ومقاصدهم الرديئة النواصب هم الخوارج الذين سبوا الصحابة سبوا عليا وعثمان قضية خلافتهم والروافض هم الذين غلوا في علي وسبوا الصحابة كلهم فزعموا انهم ارتدوا الا علي والحسن والحسين - [00:36:54](#)

ومنهم من اضاف سلمان لانه من فارس ومنهم من اضاف ابا ذر ومنهم من اضاف المقداد وقد قال صلي الله عليه وسلم في حق علي انه تصلى بسببك النار طائفتان. يقول القحطاني رحمة الله نظما لهذا في - [00:37:24](#)

نيته ايش قال؟ لا واعرف عليا ايما عرفان لا تنتقصه ولا تزد في فضله فعليه تصلى النار طائفتان احداهما لا ترضيه خليفة. وتنصه الاخر بعض النسخ وتصيره الاخر لها ثانى. من الذين لا يرتضون علي الخليفة؟ خوارج النواصب - [00:37:44](#)

ما الذي الناس على انه الله ثانى؟ الروافض على اختلاف رفضهم ودرجاتهم في الرفض الصحابة رضي الله عنهم مذهبنا فيهم كما ترجم الامام البخاري رحمة الله الله في كتابه الصحيح في بيان مناقبهم واسند فيه حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه - [00:38:24](#)

وسلم لا تسربوا اصحابي. وهذا عام في كل اصحابه. صغيرهم وكبيرهم. كبيرهم وجليلهم وصغيرهم. ذكرهم وانشاتهم. لا تسربوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم مد من طعام من تمر من شعير - [00:38:54](#)

منبر ما بلغ مد احدهم ولا نصف المد. يعني لو انفق احد من غير الصحابة مثل احد ذهب صدقة في سبيل الله صدقة جارية ما بلغ عند الله ثواب مدة طعام او نص مدة طعام ينفقه الصحابي - [00:39:24](#)

ولهذا قال العلماء الصحابة شرف لا يبلغه شيء. بشرط ان يكون مع الایمان. صحبة مع الایمان والمؤمنون يحسنون الظن بالصحابه. فيحبونهم ويدعون لهم. يتراضون عليهم ويعتقدون فضالهم وسابقتهم. لان النيل من الصحابة افساد للدين. كيف توصل اليهودي او - [00:39:44](#)

اه عبدالله بن سبأ لافساد الدين اذا سب الصحابة وابغضهم وكفرهم اين ثقتنا عندئذ في كتاب الله منين جاءنا القرآن؟ من خاطب الله بالقرآن اولا يا ايها الذين امنوا هم الصحابة. هم النقلة فاذا اكس على - [00:40:14](#)

طيب الحديث اكس على الحديث اي صحة بدين؟ لعب على هؤلاء هناك كمحض ثانى عند فاطمة. واما المصحف اللي هذا عثمانى هذا محرف. وكانت الروافض تخفي هذه العقيدة بتحريف القرآن حتى اظهرها الله بكتاب محمد ابن حسن الطبرسي الذي سماه فصل الخطاب في اثبات تحرير - [00:40:34](#)

في كتاب رب الارباب ولم يرظوا من الحديث الا ما جاء من جهتهم كذبا يكذبونه على الالبيت. وما ذكر احد كذب عليه حتى من الانبياء ما كذب على جعفر ابن محمد الصادق. الملقب بابي عبد الله الصدوق. نحلوا عليه - [00:41:04](#) كذبا لم يقله. ليقوم لهم الفاضي الباطن الذي لا عبرة به. ومن فروع هذه المسألة في احسان الظن والترضي على الصحابة ان لا نخوض فيما جرى بينهم من الفتنة - [00:41:24](#)

والاحن والجمل وصفي. لانها امور خفية عنا في حثياتها ودعائياها ومجرياتها فلا نحكم بها. ما حنا بملاقيف نخوض فيما لا نعلم. ولهذا قال عمر ابن عبد العزيز بمحظرة امور سلم الله منها سيفونا نسلم منها المستندا. عرض على شحمة - [00:41:44](#) ما لك شغل فيما جرى بينهم. ليس عندك القدرة في نقد الروايات. والبحث فيها. هذا شأن ليس من شأن عامة الناس. وانما شأن الخلص من العلماء. نظم ذلك القحطاني بقوله في النونية - [00:42:14](#)

دع ما جرى بين الصحابة في الورى بسيوفهم يوم التقى الخصماني فقتيل منهم وقاتلهم لهم. يعني ما لك شغل. ما لك دخل. فقتيلهم منهم. وقاتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرحومان. والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم - [00:42:34](#) من الاضغان ولهذا قال علي في عثمان اني لارجو ان اكون انا وعثمان ممن قال الله الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل. اخواننا على سفن متقابلين. وقال ذلك معاوية في حق علي رضي الله عنه. خلاص - [00:43:04](#)

حطوا رحالهم في الجنة ليش تتلطف؟ فلان مخطي فلان ما هو بمخطي. وفلان مصيبة وفلان ما هو بمصيبة. ما انت بكتفو ليس لك قيمة اعرف قدرك. وكف عن ما جرى بين الصحابة. هذا المنهج العام الذي يحمل عليه الناس. يبقى - [00:43:24](#) شأن اهل العلم النقاد المحررون هذا مقام ثانى. فاولى الطوائف من اعتزلوا الفتنة وهم اكثرا الصحابة وفي مقدمهم ابو هريرة وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن ابن عوف ومحمد مسلمة وابو بكرة نفيع ابن الحارث في جبهة الصحابة. واولى الطائفتين علي من معه. وان كان - [00:43:44](#)

معاوية ومن معه مجتهدون. مخطئون لهم اجر الاجتهاد. اما الدخول في التفاصيل وفي القليل والقال ثم رته العفنة ان يوغر قلبك على الصحابة. بقليل او بكثير وهذه هي اول المزالق. وفي القرآن ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. اول ما يتناوله - [00:44:14](#) ولا تجعل في قلوبنا غلا اي شنان او حقد للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم نواصل او نكتفي بهذا. ها نعم. وكانوا احسن الله اليك قال رحمه الله وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه. بقوله واعتصموا بحبل - [00:44:44](#) الله جميعا ولا تفرقوا. ما لم يكن نعم وكانوا ينهون عن البدع نعم. احسن الله اليهم قال وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم كلما جاء ذكر النبي نصلي وسلم عليه كتب او لم يكتب - [00:45:14](#)

كلما جاء ذكر الصحابة مجلا او باعيانهم نترضى عليهم كتب او لم يكتب. هذا الذي ادبرنا عليه وعلمناه مشايخنا رحمة الله ونعم. احسن الله اليك. قال وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم - [00:45:34](#) لقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ولقوله وان تطيعوه تهتدوا. نعم. البدعة هي كل ما احدث في الدين على غير مثال سابق. يسمى بدعة ويسمى محدثا. ويسمى وحكم عليه بأنه ضلاله - [00:45:54](#)

وانه في النار. قال الله جل وعلا ام لهم شركاء؟ شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ما الذي شرعه هؤلاء؟ البدع ومنها الشرك. ما لم يأذن به الله الاذن الشرعي - [00:46:14](#)

فهذه البدع هي التي قال فيها صلي الله عليه وسلم كما في حديث عائشة في الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه

فهو في لحظ لمسلم من عمل ليس عليه امرا فهو رد. وهي التي في حديث العرباض بن سارية الذي رواه اهل - 00:46:34 والسنن حديث جليل وعظنا النبي موعظة بلغة ذرفت منها العيون وووجدت منها القلوب قلنا يا رسول الله كأنها موعظة موعظة فاوصلنا
قال او صيكم بتقوى الله. فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 00:46:54

الاختلاف هو الذي عنده البخاري فلا تفرقوا. في ذمة البدع وعنه بقوله وان تطيعوه تهتدوا اي ان لم تطيعوه وتخالف لا تهتدوا.
فسيري اختلافا كثيرا فعليكم بستي. وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى - 00:47:14

هذا الذي عاناه البخاري بقوله ما لم يكن عليه النبي واصحابه رضي الله عنهم. عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين فالخلفاء
الراشدون اما انهم الاربعة. هذا معنى اعم منه كل من خلف النبي من اصحابه - 00:47:34
فانهم بصحبتهم خلفاء لرسول الله. في العلم في الدين في نقل الشريعة في نقل الاثر فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين
من بعدى تمسكوا بها. وعظوا عليها بالنواخذ واياكم احذركم. ايكم اسم فعل امر. يعني احذركم ومحدثات الامور. المحدثات هي البدع
- 00:47:54

فان كل محدثة بدعة. شف كل من الفاظ العموم يتكلم بهذا افصح العرب. من افصحهم وافصح العربي وافصح العجم عليه الصلاة
والسلام. فان كل جئت بدعة وكل بدعة ضالة. جاء في رواية - 00:48:24
وكل ضالة في النار. كل كل يكررها ثلاث مرات. ويأتي من ي الفلسف ويتحذل ويزياد يقول البدع نوعين بدع حسنة وبدع سيئة. هل
يتعقب على من؟ النبي. على النبي عليه الصلاة والسلام. هذا - 00:48:44

على رسول الله يقول لا يا رسول الله بعض البدع حسنة. بعضها زينة. واردا من هذا ما قسموا البدع الى خمسة احكام. بدعة واجبة
وبعدة محرمة وبعدة مكرهه وبعدة مستحبة وبعدة مباحة. فاجرى على البدع الاحكام التكليفية الخمسة - 00:49:04
هذا ايضا اعتراض على النبي عليه الصلاة والسلام الذي قال كل وقال في حديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه. طيب ما
معنى منه؟ ما كان عليه النبي وكان عليه اصحابه. ودلائله كثيرة. ساق البخاري منها قوله - 00:49:24
جل وعلا في اية ال عمران واعتصموا بحبل الله. ما حبل الله دينه الذي اقامه عليه رسوله بحبل الله جميرا اي مجتمعين
عليه ولا تفرقوا دل على ان البدع من التفرق - 00:49:44

وان البدع هي التفرق. لأن البدع تورث التحذب. وتورث ايش؟ النزاع والافتراق والشقاء وقال جل وعلا وان تطيعوه اي محمد فيما
بعنه الله به من الهدى والدين تهتدوا يعني ان لم نطعه ايش؟ نضل - 00:50:04
واحاديئها كثيرة. افردها البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنن وافردها غيره منها ما قرأت عليكم في حديث عائشة حديث
العرباض ومنها حديث الافتراق المشهور وهو اصل في هذا الباب افترقت اليهود على كم؟ احدى وسبعين فرقة. فرقت النصارى على
اثنتين وسبعين فرقة. وستفترق - 00:50:24

الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. الناجية من النار واحدة. والبادية هالكة في النار قالوا من هي يا رسول الله؟
هذا الشاهد. قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. في رواية قال - 00:50:54
فهم الجماعة لهم السواد الاعظم. فالسواد الاعظم والجماعة مفسرة لما لقوله ما كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. ومنه جاء
وصف اهل السنة والجماعة. وينهون عن العلماء المحدثون ممن لقيتهم واجمعوا - 00:51:14
من البدع وهي ما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعليه اصحابه رضي الله عنهم. فهي وكلما ظهرت بدعة غابت في مقابلها
سنة حتى تفشو البدع وتكتر وتغيب السنن السنن - 00:51:34

وتض محل وهذا يستتم في اخر الزمان. وهذا له مقدمات تسمية الشيء غير اسمه التفلسف بدعة حسنة بدعة سيئة اتباع الهوى في
العبادات في في الطاعات تشق عليهم السنن ويستسهل الشيطان في قلوبهم المحدثات والبدع. والعجيب ان البدع قوله واعتقادية -
00:51:54

عملية مكلفة لكن يزينها الشيطان في قلوبهم. يبقى اربعين يوم في النهر واقف. يقول ابا اؤدب نفسي. ادبها قيام الليل بس قيام

المشروع ما هو بهذا المحدث. يغيبه عن قراءة القرآن الى الله هو. الله حي. يبدأ يترافق. ايم - 00:52:24

ما اسهل يظهر فيهم حب الرسول في ليلة ممادح وقصائد وموالد بقى السنة في اهمال البدع وخيمة وهي بريد الشرك. وهنا قاعدة في الفرق ان الفرق اول ما تبدأ بدعة في الرأي. بدعة في رأي صاحبها في اعتقاده. يظهرها قولها - 00:52:44

وينتصر لها. ثم يتبعها فيها امثاله. لحظ نفس او لجهل الى ان يكون جماعة واحد اثنين ثلاثة. كما حصل من الازارة وحصل من المعتزلة وغيره. ثم يزداد اتباعهم الى ان يكونوا فئة - 00:53:14

الى ان يزداد فيكون جماعة كثيرة. الى ان يزداد فيكون فرق. هذه الفرقة ما تبقى. تورم تورم حتى تنقسم الى فرق اخرى. ولهذا اصول الفرق كم هي ؟ خمسة. الخوارج والروافض. ثم القدرية - 00:53:34

ثم المرجية ثم الصوفية. كل فرقة من هذه انبعثت. الخوارج كم فرقة ؟ في عهد الصحابة ارفع اربع فرق ازارقة ونجدات وصفيرية واباضية. ثم بعد ذلك اسماء كثيرة. القاعدة الان خوارج داعش خوارج - 00:53:54

انصار الشريعة بزعمهم خوارج. يتسمون باسباب الرقة تتطلي على الجهال. وهم خوارج وتسميتهم بغير اسمهم ليروج هذا الامر. كما قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر ايش - 00:54:14

تسمى بغير اسمها. وش تسمى الخمر الان ؟ مشروبات روحية. مشروبات الفرفشة عرق اسكي شمبانيا الى ان يأتي جيل ما يعرف وش الخمر. يقول هذى مشروبات زينة ذى. هذا عصير عصير عصير عصير تفاح - 00:54:34

همن يشربها ويرتفع ثم ينسف في اليم نسفه بعد ارتفاعه. الريا بغير اسمه ليروج. كذلك هذه البدع تسمى بغير اسمها. الدولة الاسلامية اخرطي باقية وين باقية ؟ تمدد ما تمدد انما هي صنائع مخابرات عالمية. ضحاياها عيالنا للأسف واولاد المسلمين. لا عقل ولا علم - 00:54:54

اولهم كفروا عثمان وعلي ومن رضي بحكمهما. معاصر وهم كفروا بن باز وابن عثيمين وهيئة كبار العلماء شيلة بعضها من بعض. ذرية بعضها من بعض. والله السميع العليم. هذه قصة البدع والفرق في الاسلام - 00:55:24

بهذه الطريقة يخالفون السنة شيئاً قليلاً ثم شبر ثم ذراع الى ان يخرج من الدين بالكلية نسأل الله العفو والعافية ويتأكد الشيخ المسعفي بعدها امام البخاري على لزوم السنة وهذا نرجئها ان شاء الله الى الدرس القادم نسأل الله - 00:55:44

لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح ففتح المجال لثلاثة اسئلة ان كان فيه اسئلة نعم تفضل في شيء تفضلها اللهم صلي وسلم طيب يسأل اخونا عن حديث الافتراق وهذا حديث جليل ينبغي تدارسه وتكراره وتبيينه وتفهيم الناس اياته. لان - 00:56:04

هذا الحديث اصل لباب الفرق. من مسائله الجليلة قوله عليه الصلاة والسلام الثالثة والسبعين فرقة كلها في النار. اي هالكة تفيه واقعة فيه الا واحدة. ما معنى كلها في النار ؟ معناها على احد معنيين. كلها في النار على اصلين - 00:56:54

الاول ان من كانت بدعته مكفرة ومات عليها فهو في النار خالداً مخلداً فيها. كمن اعتقد ان القرآن محرف او نفى عن الله صفاتاته الثابتة بالكتاب والسنة واسمائه الحسنة او اجاز دعاء غير - 00:57:14

الله والتولى بهم والاستغاثة بهم. والذبح لهم. هذه بدع مكفرة. النوع الثاني بدع لا توجب الخلد في النار وانما هي في الوعيد في النار. فمن دخلها بسبب هذه البدعة عذب على قدرها. اذا شاء ربى ذلك - 00:57:34

ثم اخرج منها الى الجنة بعد ان تصفيه النار من اثار هذه البدعة. وغوايتها وخيانتها. اذا بدعه مكفرة ولا بدعه مفسقة مضللة ؟ والله اعلم. ضمن الشروط ان الواحد يشيل الشمعة. البدع المكفرة - 00:57:54

تأتي في الاعيان كفر الاعيان لابد من اجتماع شرطة انتفاء الموانع. وفي غير الاعيان يبقى على عمومها مطلقاً. تكفير مطلق غير معين ويرجع الى الاصل الذي ذكرناه في مسائل عدم التكفير بالذنب. ترى سأله سؤالين بيسحسين اثنين - 00:58:14

انت السؤال الثالث نعم. خمس فرق. هذى اصول الفرق. ايه قد يجمع شخص مثل الاشعري صوفي نعم ايه لكن التقسيم باعتبار ان هذه اولى البدع الخمس ذي بدعه الخوارج ثم الروافض ثم القدرية ثم الصوفية هذه اولى خروجاً. وهذه تفرقت - 00:58:34

وهذا مبناه على عدة اصول. اهمها ان اهل السنة لا يعدون الفرق تنتين وسبعين بل عندهم العدد هنا لا مفهوم له. كما يقول الاصوليون.

يراد منه الكثرة والتکفير لا يراد منها حقيقة المعدود - 00:59:04

هذی اکثر الاعداد في الشريعة على هذا النحو. فلهذا ما يذکرون افراده لانها تتجدد البدع. ولان البدع الموجودة هي منبثقه من هذه

فقد يكون انسان في نفسه خارجي وجهمي ومعتزمي وصوفي. نعم هذا يسمى التداخل بين هذه البدع - 00:59:24

قد الف فيها احد المشايخ رسالة دكتوراة تداخل بين الفرق الاسلامية. هذا وارد الاباضية من الخوارج وهم في باب الاسماء والصفات

والقدر. ایش؟ معتزلة. معتزلة. وقد يكون منهم في الاخرة متمسكة متصرف - 00:59:44

عن طریقة القادرية او النقشبندیة او القبوریة او غيرها هذا وارد بالتدخل بين هذه الفرق التبليغ هي في ایش؟ في باب السلوك

تشتیة. الطریقة الجشتیة فرع من الطریق النقشبندیة التي هي - 01:00:04

من الطریقة القادریة. في باب الاسماء والصفات ما تریدیة. في باب الفقه متعصبة حنفیة وعند بعضهم اهل وحدة وجود. اذا تدخلت

فيهم هذه بحسبها. ولهذا هي جماعة وافدة على بلاد المسلمين رعتها وذعنعتها الاستعمار البريطاني في الهند لان ما عندهم جهاد

للكفار - 01:00:24

في جهاد النفس. والله اعلم وصلی الله وسلام على نبینا محمد - 01:00:54